دور المرأة المسلمة في صلاح المجتمع
(دراسة شرعية معاصرة)

اعداد

أ. م. د. محمد عبد بخيت حسن

العلوم الاسلامية /الجامعة العراقية / قسم الحديث وعلومه

07724712299

dbd234023@gmail.com

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
أما بعد :

ان عمل المرأة المسلمة لاسيما في مجتمع يسوده السلم والتسامح والتعاطف والمحبة هي قضية تعد من القضايا القديمة الجديدة التي تطرح نفسها بين الحين والآخر ولا شك أنه من المقرر شرعا أن عمل المرأة في بيتها كأم وزوجة هو الاساس الذي خلقت من أجله ومن هذا المنطلق يمكن أن نقول أنه يباح للمرأة العمل كما يباح للرجل شرعا وذلك لإطلاق النصوص الواردة في العمل .

لهذا كان الاهتمام الكبير بالأسرة كمؤسسة اجتماعية يقوم عليها النظام الاجتماعي كله حيث تمثل الأم ركنا هاما في بنائها فتقوم بدور الضبط الاجتماعي و الذي يبدأ منذ الطفولة كما تتولى حراسة قيم المجتمع و تنميتها ، تلك مهمة ليست سهلة ، فالمرأة بذلك تقوم على إعداد رأس المال البشري اللازم لأي عملية تنمية ، و من ثم يكون لعملها في بيتها من الاهمية ما يعادل أو يزيد على عملها بالخارج فإذا خرجت المرأة ملتزمة بآداب الخروج أو الضوابط الشرعية المنظمة له، فلعمل المرأة دور واثر في المجتمع ، وقد ذكرت أيضا نصوص في القرآن الكريم تحث على العمل والخطاب موجه للرجل والمرأة ، قال تعالى : وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(١) ، ومما يؤكد ذلك هو ان انطلاقها للعمل جاء عقب حصولها على فرص التعليم المختلفة ، فإن للمرأة مكانة عظيمة في الاسلام واثر كبيرفي حياة كل مسلم فهي المدرسة الاولى في بناء المجتمع الصالح ، ولقد كان للوقفة التي وقفتها السيدة خديجة رضي الله عنها اكبر الاثر في تهدئة الرسول ﷺ عندما نزل عليه الوحي فوقفت معه كما اعانته بثروتها وتجارتها ، وكذلك السيدة عائشة رضي الله عنها حيث اخذ عنها الحديث كبار الصحابةوكثير من النساء الاحكام المتعلقة بهن .

وقوله تعالى : {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}(٢) .

(١) سورة ال عمران ، الآية ١٠٤ .
(٢) سورة الأنفال ، الآية ١ .

ومن أجل بيان تكريم الإسلام للمرأة وأن الرسول ﷺ أوصى بالنساء خيرا .

فقد جاء هذا البحث بعد المقدمة من عدة مباحث هي :

المبحث الأول : مفهوم العمل ودليل مشروعيته عموما .

المبحث الثاني : فضل الكسب والعمل . المبحث الثالث : مشروعية عمل المرأة .

المبحث الرابع : ضوابط عمل المرأة . المبحث الخامس : عمل المرأة وأثره في التشريع الاسلامي . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* * *

Research Summary:

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad and his family and companions. As for what follows: The work of a Muslim woman, especially in a society where peace, tolerance, sympathy and love prevail, is an issue that is considered one of the old and new issues that arise from time to time. There is no doubt that it is legally decided that the work of a woman in her home as a mother and wife is the basis for which she was created. From this point of view, we can say It is permissible for a woman to work just as it is permissible for a man according to Islamic law, in order to release the texts contained in the work. That is why the great interest in the family as a social institution on which the entire social system is based, where the mother represents an important pillar in its construction, plays the role of social control, which begins from childhood, and she also guards and develops the values of society. For any development process, and then her work in her home is of equal or greater importance than her work abroad. A guide to the man and the woman, the Almighty said: Let you be a nation that calls for good and command the well -known and forbid it from the good, and it is the first of the It is the first school in building a good society, and the stance taken by Lady Khadija, may God be pleased with her, had the greatest impact in calming the Messenger, may God bless him and grant him peace. Why when the revelation came down to him and she stood with him as she helped him with her wealth and trade, as well as Lady Aisha, may God be pleased with her, where the hadith of the great companions and many women took the provisions related to them. Allah, the Most High, says: They ask you about the Anfal. Say, "The Anfal is to God and the Messenger." And in order to show that Islam honors women and that the Messenger (peace and blessings of Allaah be upon him) recommended women to be good. This research came after the introduction of several topics: The first topic: the concept of work and the evidence for its legitimacy in general. The second topic: the virtue of earning and working. The third topic: the legality of women's work. Fourth topic: Controls of women's work. The fifth topic: the work of women and its impact on Islamic legislation. And Praise be to Allah, the Lord of the Worlds.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد :

ان عمل المرأة المسلمة لاسيما في مجتمع يسوده السلم والتسامح والتعاطف والمحبة هي قضية تعد من القضايا القديمة الجديدة التي تطرح نفسها بين الحين والآخر ولا شك أنه من المقرر شرعا أن عمل المرأة في بيتها كأم وزوجة هو الاساس الذي خلقت من أجله ومن هذا المنطلق يمكن أن نقول أنه يباح للمرأة العمل كما يباح للرجل شرعا وذلك لإطلاق النصوص الواردة في العمل .

والاسرة هي البيئة الاولى التي تتعهد الفرد بالرعاية منذ طفولته المبكرة ، و تبرز أهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية من كون الطفل يعتمد اعتمادا كليا على والديه خلال سنوات حياته الاولى تلك المرحلة الهامة في تشكيل شخصية الفرد و اثرائها ، ذلك أن هناك بعض الحاجات التي لا يمكن لوسائط التنشئة الاجتماعية أن تقدمها للفرد كالحاجة الى الحب و العاطفة، فتقوم الاسرة بغرس المبادئ الاخلاقية و تكوين العادات السليمة و نقل الانماط التربوية لافراد المجتمع، و تنقية الانماط السلوكية التي لا تتناسب و القيم الاجتماعية .

لهذا كان الاهتمام الكبير بالأسرة كمؤسسة اجتماعية يقوم عليها النظام الاجتماعي كله حيث تمثل الأم ركنا هاما في بنائها فتقوم بدور الضبط الاجتماعي و الذي يبدأ منذ الطفولة كما تتولى حراسة قيم المجتمع و تنميتها ، تلك مهمة ليست سهلة ، فالمرأة بذلك تقوم على إعداد رأس المال البشري اللازم لأي عملية تنمية ، و من ثم يكون لعملها في بيتها من الاهمية ما يعادل أو يزيد على عملها بالخارج لقد اثبتت العديد من الدراسات في هذا المجال أن هناك مشكلات عدة كالتخلف الدراسي و الانحراف ترتبط الى حد كبير بغياب الام خاصة بعد موجة انتشار الخدم خاصة في الدول ذات الدخل المرتفع تعترف العديد من المؤسسات الدولية بمشاركة المرأة في بناء السلام بوصفها عنصرا حاسما في درء الصراعات وحلها على السواء والقرآن الكريم روى لنا قصة ابنتي شعيب عليه السلام فقال تعالى : **{وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ}**[1] .

(١) سورة القصص ، الآية ٢٣.

فإذا خرجت المرأة ملتزمة بآداب الخروج أو الضوابط الشرعية المنظمة له ، فلعمل المرأة دور واثر في المجتمع ، وقد ذكرت أيضا نصوص في القرآن الكريم تحث على العمل والخطاب موجه للرجل والمرأة ، قال تعالى : **{وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}**(١) ، ومما يؤكد ذلك هو ان انطلاقها للعمل جاء عقب حصولها على فرص التعليم المختلفة ، فإن للمرأة مكانة عظيمة في الاسلام واثر كبيرفي حياة كل مسلم فهي المدرسة الاولى في بناء المجتمع الصالح ، ولقد كان للوقفة التي وقفتها السيدة خديجة رضي الله عنها اكبر الاثر في تهدئة الرسول ﷺ عندما نزل عليه الوحي فوقفت معه كما اعانته بثروتها وتجارتها ، وكذلك السيدة عائشة رضي الله عنها حيث اخذ عنها الحديث كبار الصحابةوكثير من النساء الاحكام المتعلقة بهن .

وقوله تعالى : **{يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}** (٢) .

ومن أجل بيان تكريم الإسلام للمرأة وأن الرسول ﷺ أوصى بالنساء خيرا .

فقد جاء هذا البحث بعد المقدمة من عدة مباحث هي :

المبحث الأول : مفهوم العمل ودليل مشروعيته عموما .

المبحث الثاني : فضل الكسب والعمل .

المبحث الثالث : مشروعية عمل المرأة .

المبحث الرابع : ضوابط عمل المرأة .

المبحث الخامس : عمل المرأة وأثره في التشريع الاسلامي .

هذا ونسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصا لوجه الله تعالى ونافعا لعباده والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

* * *

(١) سورة ال عمران ، الآية ١٠٤ .

(٢) سورة الأنفال ، الآية ١ .

المبحث الأول

مفهوم العمل ودليل مشروعيته عموما

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : مفهوم العمل:

ليس العمل كلمة اختص بها الدين الاسلامي،فهي متداولة منذ القدم ولها مفهومها اللغوي والاقتصادي والانساني وسنتطرق في هذا المطلب لمعنى العمل لغة واصطلاحا .

اولا: التعريف اللغوي للعمل:

ان العمل هو المهنة والفعل ، من عَمِلَ عَمَلاً والجمع اعمَال واعمله واستعمله طلب اليه العمل، واعتَمَلَ أي عمل بنفسه واعمل رأيه ، والعَمَلة أي العاملون بأيديهم ، والعَامِل على الصدقة الذي الذي يسعى الى جمعها ، والعَامِل منيعمل في مهنة أو صنعة ، وقد يطلق لفظ العمل على تصرفات وسلوك الانسان ، فيقال عَمَل معروف أي تصرف معروف [١]،واستعمل فلان غيره اذا سأله أن يعمل له ، وأستعمله بمعنى طلب اليه العمل [٢]،وفي الحديث "دفع اليهم ارضهم على ان يعتملوها من اموالهم "الاعتمال:افتعال من العمل أي انهم يقومون بما يحتاج اليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك [٣].اما العمل بمفهومه الديني : فهو القيام بالفرائض والواجبات الدينية ، بينما العمل بمفهومه الاقتصادي:هو الجهد البدني الذي يبذله الانسان في مجال النشاط الاقتصادي في سبيل انتاج الخدمات والسلع الاقتصادية لغرض الكسب و العيش [٤].

(١) ينظر: لسان العرب لابن منظور :ابو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم ، دار صادر بيروت ، ٥٦٧/٧ .
(٢) ينظر:تهذيب اللغة ،لابي منصور الازهري ،دار الكتب العلمية ،٩٨/٢.
(٣) ينظر: موسوعة الورد لمنير البعلبكي ، دار العلم للملايين ،بيروت ، ص١٣٢.
(٤) ينظر :العمل وحقوق العامل في الاسلام لباقر شريف القرشي ، مطبعة النجف ، ص ٨٧.

ثانياً: التعريف الاصطلاحي للعمل :

هو كل ما يصدر من فعل أو حركة ظاهرة عن أي جسم سواء بإرادة أو بغير إرادة [١].والمفهوم الحديث للعمل : هو كل جهد يشبع حاجة او يخلق منفعة هو عمل مثمر[٢].

المطلب الثاني : مشروعية العمل عموماً:

فلكي يكون العمل اخلاقياً لابد ان يكون مشروعاً ولقد اولى الاسلام العمل عناية فائقة ، والعمل الذي يريده الاسلام هو العمل المشروع او المهنة المشروعة ، والاسلام يدعو الى العمل ويشيد به ، ولم يفرق بين كونه عملاً في المجال الزراعي او الصناعي او التجاري ، بل ابواب العمل ومجالاته كلها مفتوحة للانسان فكل عمل يبلغ بالانسان غاية ويحقق له نفعاً من غير ان يؤذيه ، او يؤذي الناس ، هو عمل يزكيه الاسلام ويجزي عليه الجزاء الحسن ، قال تعالى : (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض) [٣] ، لذلك نجد الانبياء وهم اشرف خلق الله كانوا يمتهنون المهن ويعملون ويسعون وراء تحصيل رزقهم ، دليلاً منهم على سمو شرف ورفعة مكانة العمل في الحياة الدنيا [٤] وقد ورد ذكر العمل في القرآن الكريم في احدى وسبعين وثلاثمائة موضع بصيغ مختلفة متنوعة سأذكر بعضاً منها :

١. كما تضمنت مفاهيم مختلفة للعمل فمثلاً جاء ذكره بمعنى الصنع والخلق كما في الآية الكريمة:(اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاماً فهم لها مالكون) [٥].

٢. كما جاء بمعنى العمل الإقتصادي كما في الآية : (ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم أفلا يشكرون) [٦].

٣. وقد ورد في القرآن الكريم آيات عن العمل الصالح كقوله تعالى: (ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين) [٧].

---

(١) ينظر : موسوعة المورد لمنير البعلبكي ، دار العلم للملايين ،بيروت ، ص ١٢١.
(٢) ينظر : العمل وحقوق العامل في الاسلام ، باقر شريف القرشي مطبعة النجف، ص ٨٧.
(٣) سورة القصص ، الآية ٧٧.
(٤) ينظر : روح الاسلام لمحمد عطية الأبراشي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،ص ٩٨.
(٥) سورة يس ، الآية ٣٥.
(٦) سورة فصلت ، الآية ٣٣.
(٧) سورة المؤمنون ، الآية٥١.

المبحث الثاني : فضل الكسب والعمل :

إن للكسب والعمل فضل كبير وقد حض التشريع الاسلامي على ذلك وذكر فضل الكسب والعمل في كثير من النصوص فقال تعالى **{وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}** (١) .

وخطاب الله سبحانه وتعالى للعمل ، ليس للرجال فحسب بل هو للنساء أيضا سواء مع الرجال، قال تعالى : **{فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ}**(٢) .

وقد مارست المرأة في الجاهلية بعض المهن ، فمنهن من يتخذ التجارة مهنة لها ، وخير شاهد لذلك السيدة خديجة بنت خويلد التي كانت تعمل في التجارة ، وقد خرج الرسول ﷺ لتجارة لها في الجاهلية ، وكان أيضا أسماء بنت مخربة بنت جندل زوج هشام بن المغيرة ، كما اشتهرت بتجارة العطور ، وكذلك أيضا منهن التي سجلها زهير بن أبي سلمى في معلقته ، وكان منهن الشاعرات مثل الشاعرة المخضرمة الخنساء ، وهند بنت عتبة ، والخنساء بنت ابي سلمى (أخت الشاعر زهير) ، وبنات عبد المطلب : صفية وعاتكة وام حكيم وأميمة وغيرهن من النساء كثر ، أضف الى ذلك شاركت في القول النثري وشاركت في النقد والتحليل ومعرفة مواطن الحسن والقبح والقوة والضعف في الأساليب اللغوية من شعر ونثر ومن ميادين العمل التي اتسمت فيها المرأة في الجاهلية التعليم ، فكان منهن المعلمات مثل : الشفاء العدوية ، والشواهد التاريخية كثيرة تثبت ما كانت تقوم به المرأة من أعمال داخل المنزل سوى الأعمال المعتادة (٣) .

ومنهن ابنة الرسول ﷺ فاطمة الزهراء عليها السلام التي كانت تقوم بأعمال شاقة حتى أثر الرحى في كفها الشريفة فأتت الرسول ﷺ تسأله خادما لها(٤) ، فأرشدها ﷺ بلطفه النبوي فقال: **(أَلَا أَدُلُّكِ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ؟ تُسَبِّحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، حِينَ تَأْخُذِينَ مَضْجَعَكِ)** (٥).

---

(١) سورة التوبة ، الآية ١٠٥ .
(٢) سورة ال عمران ، من الآية ١٩٥ .
(٣) ينظر : دور المرأة في تربية الأجيال ، د. سامية عبد العزيز ، ص٢١٠ .
(٤) ينظر : المرأة المسلمة ، د. أحمد أبا ابطين ، ص ٢٧-٣١ .
(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (٢٦١هـ) بيروت، دار المعرفة ، ٨٤/٨ .

المبحث الثالث: مشروعية عمل المرأة

إن التشريع الاسلامي يستمد من أصوله الثابتة التي لا تقبل التغيير وأهم هذه الأصول هو وحي السماء (الكتاب والسنة) إذا اريد تقرير مشروعية عمل من عدمه يرجع إليهما ، ومن ذلك مشروعية عمل المرأة ، فعمل المرأة في حدود ما أباح الله لها الأعمال مشروعة بشكل عام وخاصة إذا وجدت الحاجة للعمل ، ومن الأدلة على مشروعية عمل المرأة :

أولا : الكتاب الكريم :

١. ومنه قوله تعالى مخبرا عن موسى عليه السلام: **{وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ}**(١) .

وجه الدلالة من هاتين الآيتين إشارة الى الحالة التي تضطر فيها المرأة الى العمل خارج البيت لأن المرأتين قالتا : وهو اعتذار عما دعاهما الى الخروج وسقي اغنامهما دون وليهما الذي يتولى ذلك عادة أذ كان عمل جزاء عن ذلك ثم في الآيتين بين ابتعاد المرأتين عن مخالطة الرجال والتزامهما الحياء والوقار بقولهما : (٢) .

٢. قوله تعالى **{وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ}** (٣) .

وجه الدلالة من الآية : أنه يجوز استئجار المرأة للرضاعة ويجب على ولي الطفل أن يقدم لها أجرها وقد تكون هذه الرضاعة في بيتها ، كما تكون في منزل الطفل ، ولا شك أن هذا العمل من وظائف المرأة الأصلية ومما يتوافق مع فطرتها (٤) .

(١) سورة القصص ، الآيتين ٢٣ – ٢٤ .
(٢) ينظر : الأخت المسلمة اساس المجتمع الفاضل ، محمود محمد الجوهري ، دار الأنصار ، القاهرة ، ص ١٧ .
(٣) سورة البقرة ، من الآية ٢٣٣ .
(٤) ينظر : مجلة العمل العربية ، ص١١٦ .

ثانيا : السنة النبوية الشريفة :

١. عن أسماء بنت أبي بكر **(رض الله عنها)** قالت : تزوجني الزبير وماله في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح [١] ، وفرسه ، فكنت أعلف فرسه واستقي الماء وأعجن ، ولم أكن أحسن الخبز وكان يخبز جارات من الأنصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله ﷺ على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ [٢] .

٢. عن جابر بن عبد العال : طُلقت خالتي فأرادت أن تجذ نخلها [٣] ، فزجرها رجل أن تخرج فأتت النبي ﷺ فقال : (**بلى فجذي نخلك فإنك عسى أن تصدقي أو تفعلي معروفا**) [٤] .

وجه الدلالة في الحديثين : يدلان على جواز خروج المرأة للعمل الذي لابد لها منه فتعين زوجها وتكسب قوتها ، فأسماء **(رض الله عنها)** كانت تنقل النوى على رأسها من أرض الزبير وكانت تسقي الماء وأجاز النبي ﷺ لخالة جابر أن تخرج الى نخلها فتجني ثمارها فتنفع نفسها وتنفع غيرها بالصدقة [٥] .

٣. رائطة امرأة عبد الله بن مسعود وأم ولده وكانت امرأة تأكل من عمل يدها قال : فكانت تنفق عليه وعلى ولده من صنعتها ، قالت : فقلت لعبد الله بن مسعود ، لقد شغلتني انت وولدك عن الصدقة فما أستطيع أن اتصدق معكم بشيء فقال لها عبد الله : والله ما أحب إن لم يكن في ذلك أجر أن تفعلي ، فأتت رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إني امرأة ذات صنعة أبيع منها وليس لي ولا لزوجي نفقة غيرها ، ولقد شغلوني عن الصدقة فما أستطيع أن أتصدق بشيء فهل لي من أجر فيما أنفقت ؟ قالت : فقال رسول الله ﷺ : (**أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ فَإِنَّ لَكِ فِي ذَلِكَ أَجْرَ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ**) [٦].

وجه الدلالة من الحديث : أن امرأة عبد الله بن مسعود **(رض)** كانت تعمل وتعيل زوجها وتنفق من عمل يدها وصنعتها عليه وعلى أولادها فأخبرها النبي ﷺ أن لها في ذلك أجر الصدقة

---

(١) وهو اسم الجمل الذي يسقي عليه .

(٢) ما يعادل (٣٦٩٦) متر ، ، ينظر : صحيح البخاري : رقم (٤٩٢٦) ٢٠٠٢/٥ ، وصحيح مسلم برقم (٢١٨٢) ١٧١٦/٤ .

(٣) أن تجذ نخلها : وهو قطع ثمرها .

(٤) صحيح مسلم برقم (١٤٨٣) ، ١١٢١/٢ .

(٥) ينظر : عمل المرأة : الدكتور محمد يوسف الشويكي ، ص٨ ، وينظر : ماذا عن المرأة ، نور الدين عتر ، دار الفكر، دمشق ، ص ١٢٢ .

(٦) مسند الإمام أحمد : ٥٠٣/٣ .

وأقرها على عملها لمساعدة زوجها الفقير [١] .

المبحث الرابع: ضوابط عمل المرأة

وضع العلماء ضوابط شرعية متعددة يجب الالتزام بها وذلك حتى لا تفوت مسلمة العمل وأقصد بالضوابط الأحكام التي شرعت في حال خروج المرأة من البيت ، والأدب والقيم التي يحث عليها الدين ، والتي يمكن إجمال هذه الضوابط في الآتي :

١. ان لا يتعارض مع وظيفتها الاساسية ، في القيام بشؤون البيت ، وواجبات الامومة والزوجية مع موافقة الاب أو الزوج .

٢. ان تكون مجالات العمل ملائمة لطبيعة المرأة وتكوينها البدني والنفسي ، بعيدة عن النشاطات الشاقة العضلية ، أوالتي تتطلب السهر ، أو السفر ، او الابتعاد الطويل عن الابناء والاسرة ، ومن هذه الاعمال الملائمة لطبيعة المرأة ، التوظيف ، والتعليم ، والتطبيب ، والتمريض، والخياطة ، ولادارة ، والبيع .

٣. ان تخرج المرأة الى عملها في هيئة شرعية محتشمة ، بعيدة عن الزينة والاثارة والاغراء .

٤. الا يكون في العمل خلوة برجل ، أو اختلاط دائم مريب.[٢]

وخلاصة ما سبق انه يجوز للمرأة ولا يجب عليها . ان تعمل اذا توفرت لها الظروف المناسبة التي تراعي خصوصيتها ، والتي يدعو اليها الدين ، فضلاً عن العقل والمنطق وهي غير ممنوعة شرعاً من المشاركة في بناء المجتمع ، وسد احتياجاته ، والعمل على النهوض به وتنميته ، ما دام عملها يتسم بالبناء والعطاء ، لا الهدم والإفساد ، اخرج مسلم وابو داود عن جابر رضي الله عنه قال : طلقت خالتي ثلاثا ، فخرجت تجذ نخلاً لها ، فأتت الرسول ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال: «اخرجي فجذي نخلك ، لعلك أن تصدقي منه ، أو تفعلي معروفاً»[٣].

ولا يتوقف عمل المرأة على احتياجاتها بل على رغبتها ، وربما ضربت السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها اروع مثال لهذا النموذج بخوضها مجال التجارة الواسع رغم غناها وانتفاء حاجتها ، تديره وتقف عليه بنفسها دون مواجهة نقد أو اعاقة من مجتمع يبدو من منهجه إلفه

---

(١) ينظر : عمل المرأة : الدكتور محمد يوسف الشويكي ، ص٨ ، وينظر : ماذا عن المرأة ، نور الدين عتر ، ص ١٣٤، وينظر : الاسلام وقضايا المرأة المعاصرة ، البهي الخولي ، ص ٢٥١ .

(٢) ينظر: عمل المرأة المسلمة ، الدكتور حسن عبد الغني أبو غدة ، دار المعرفة ، ص ٦٥.وعمل المرأة في اللاسلام الدكتورة الهام حسن ، العدد ٤٤، ص ٣٢.

(٣) صحيح مسلم برقم (١٤٨٣) ، ١١٢١/٢

الطبيعي لمثل هذه المساهمات النسائية .[١]

والضوابط العامة لعمل المرأة المسلمة التي حددها العلماء

١. صلاح العمل وان يكون مباحاً :

يعتبر صلاح العمل من أهم الأمور التي يجب أن يلتزم به المسلم رجلا كان أو امرأة ، فينظر الى عمله هذا هل هو عمل صالح يجلب له وللإنسانية الخير ، أم إنه غير ذلك ، فالله تعالى لا يقبل العمل إلا ما كان صالحا فيجازي بالإحسان أهله [٢] ، فيقول الله تعالى : **{فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ}**[٣] .

٢. ملائمة العمل لطبيعة المرأة :

ليس كل عمل يصلح أن تمارسه المرأة ، فهناك بعض الأعمال لا تتوافق مع طبيعة المرأة البدنية والنفسية ، فعلى المرأة أن لا تختار الأعمال الشاقة المضنية التي لا تلائم طبيعتها كالعمل في المناجم للتنقيب ، وذلك لأن الأعمال الشاقة تؤثر سلبا على وظيفة المرأة الأساسية [٤] .

فعلى المرأة أن تختار عملا يمكنها من القيام بوظيفتها فلا تخل بحقوق الزوج إن كانت زوجة، أو بحقوق أبنائها ، أو بحق نفسها عليها ، فقد جاء في صحيح البخاري في حديث أبي الدرداء وسلمان (رض) : **(إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ)** [٥] .

٣. موافقة العمل لمقاصد الشريعة :

فمتى ما وقع عمل المرأة وفق هذه المقاصد العامة وهي الضروريات الخمسة كان مطلوبا لأن الأحكام الشرعية إنما شرعت لجلب المصالح ودرء المفاسد [٦] ، وكذلك إذا تعارضت مفسدة ومصلحة قدم دفع المفسدة غالبا لأن اعتناء الشارع بالمنهيات أشد من اعتنائه بالمأمورات [٧] .

---

(١) ينظر : عمل المرأة المسلمة :الدكتور حسن عبد الغني ابو غدة ، دار المعرفة ، ص ٦٧.

(٢) ينظر : مجلة العمل العربية تصدرها منظمة العمل العربية ، عدد ٥٢ ، بتاريخ ١٩٩٣م ، القاهرة ، ص١١٦ .

(٣) سورة آل عمران ، الآية ١٩٥ .

(٤) ينظر : عمل المرأة بين الاختيار والاجبار ، ص ٥٣ ، وينظر : الاسلام واتجاه المرأة المسلمة المعاصرة ، د. محمد البهي ، ص ٨-٩ .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الصوم : ٦٩٤/٢ .

(٦) ينظر : الموافقات في أصول الفقه للشاطبي ابراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي ، تحقيق : عبد الله درار ، دار المعرفة – بيروت : ١٩٥/١ .

(٧) ينظر : الاشباه والنظائر للحافظ السيوطي ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت : ٨٧/١ .

٤. الالتزام باللباس الشرعي للعمل :

يجب على المرأة الالتزام باللباس الشرعي في حال خروجها للعمل ، ويعني ذلك أن تغطي المرأة جميع بدنها بثوب لا يصف بدنها ولا يشف ، قال تعالى **{يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا}** (١) .

وجاء تفسير هذه الآية أن الله أمر رسوله ﷺ أن يأمر أزواجه وبناته وسائر المؤمنات بإرخاء الجلابيب عليهن إذا أردن الخروج الى حوائجهن ، فالمرأة عورة كلها إلا الوجه والكفين على قول أكثر أهل العلم (٢) .

وعدم مس الطيب وهو العطر وقد نص الفقهاء على هذا الشرط عند حديثهم عن خروج المرأة من بيتها (٣).

٥- امن الفتنة وعدم الخلوة المحرمة :

تتقيد المرأة وهي تمارس عملها ، بضوابط الشريعة ولقد حرم الإسلام الخلوة بين المرأة والرجل، فعن ابن عباس رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : **(لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ ، وَلاَ تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلاَّ وَمَعَهَا مَحْرَمٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا وَخَرَجَتِ امْرَأَتِي حَاجَّةً قَالَ اذْهَبْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ)** (٤) .

فلا يجوز لمرأة أن تمارس عملا يجعلها في خلوة مع رجل فالنهي في الحديث للتحريم (٥) ، ولا يقصد بذلك اجتماع رجال ونساء في مكان عمل واحد ، ولا رجل وامرأة يعملان في مكان ما ، إذا كان ذلك المكان عاما يطلع فيه الناس بعضهم على بعض ، فالخلوة المقصودة هي التي يأمن فيها كل من الرجل والمرأة عدم الاطلاع عليهما ، فلا جناح في وقوعهما أن أمنت الفتنة (٦) ، وأخرج البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك قال : جاءت امرأة من الأنصار الى النبي ﷺ فخلا بها فقال : **(وَاللَّهِ إِنَّكُنَّ لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ)** (٧) ، قال ابن حجر في شرح

(١) سورة الأحزاب ، الآية ٥٩ .
(٢) ينظر : تفسير القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار الشعب – القاهرة ، ١٨٣/٧ .
(٣) ينظر حاشية الدسوقي ، ٣٩٨/١،والمجموع للنووي : ٩٤/٤، والمغني لابن قدامة :٣٧٦/٢.
(٤) أخرجه البخاري في صحيحه : ١٠٩٤/٣ ، وأخرجه مسلم في صحيحه : ٩٨٧/٢ .
(٥) ينظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر : ١٤٣/٦ .
(٦) ينظر : عمل المرأة بين الاضطرار والاختيار : ص ٥٤ ، وينظر : مجلة العمل العربية ، ص ١١٦ .
(٧) أخرجه البخاري في صحيحه : باب مَا يَجُوزُ أَنْ يَخْلُوَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ عِنْدَ النَّاسِ : ٢٠٠٦/٥ .

الحديث : (أي لا يخلو بها بحيث تحتجب اشخاصهم عنهم ، بحيث لا يسمعون كلامهما اذا كان بما يخافت به ، كالشيء الذي تستحي المرأة من ذكره بين الناس) [١] .

٦. الابتعاد عن الزينة المحرمة :

من الأحكام التي يجب أن تراعيها المرأة ، حال خروجها للعمل ابتعادها عن الزينة المحرمة لقول الله تعالى : **{وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}**[٢] .

فإبداء زينة البدن سواء بكشفه أو بلبس ثوب يشف أو يصف ، محرم ، وكذلك خروج المرأة متعطرة فأحكام الدين نهت أن تخرج متعطرة ، فعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : **(كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ، وَالمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بِالمَجْلِسِ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا يَعْنِي زَانِيَةً)** [٣] .

وأن لا يشابه زي العمل للمرأة أزياء الرجال ، وحسنا فعلت كثير من المؤسسات التي كان لها نظام زي موحد للرجال والنساء ، أن جعلت زي العاملة في المؤسسة زي نسوي لا يشبه أزياء الرجال [٤] .

٧. ان يكون الخروج لحاجة شخصية او لحاجة المجتمع :

وفي كلا الحالتين يجوز الخروج للمرأة فقد يكون المجتمع بحاجة الى خروجها لتعليم من يحتجن الى تعليمها او مداواة من يحتجن الى مداواتها أو نحو ذلك من حاجات المجتمع ، فإن للمرأة الخروج من اجل ذلك كله [٥].

٨. اذن الزوج او الولي :

لابد للزوجة من اذن زوجها لخروجها الى العمل لانه مسؤول عنها أمام الله تعالى ، وكذلك غير المتزوجة لابد لها من اذن وليها لانه راع مسؤول عنها أمام الله تعالى وقد نص الفقهاء على ضرورة اذن الزوج او الولي [٦].

---

(١) ينظر : فتح الباري لابن حجر : ٣٣٣/٩ .
(٢) سورة النور ، من الآية ٣١ .
(٣) اخرجه الترمذي في سننه في كتاب الادب : ١٠٦/٥ .
(٤) ينظر : تحرير المرأة في عصر الرئاسة ، عبد الحليم أبو شقة ، ط١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، دار القلم للتوزيع والنشر ، الكويت ، ٣٦٢/٢ .
(٥) ينظر:عمل المرأة المسلمة ، ابو غدة ، ص ٦٨.
(٦) ينظر : البحر الرائق لابن نجيم : ٣٣١/٤ ، والأم للشافعي : ١١٧/٢.

٩. عدم التفريط في حق الزوج او الاولاد:

فإن الفقهاء قد اشترطوا لخروج المرأة ألا تفرط في حق زوجها وأولادها[١].

فهذه أهم الضوابط والتي ذكرها أهل العلم يجب أن تتقيد بها المرأة وهي تخرج للعمل .

المبحث الخامس: أثر عمل المرأة في التشريع الاسلامي

تتطلع كل المجتمعات الى ضمان حياة أفضل لأفرادها ويتحقق ذلك بتهيئة كل طاقاتها المادية والبشرية ، رجالا ونساء بحيث لا يمكن تجاهل دور المرأة في العملية التنموية بعدما وصلت الى مناصب مختلفة وساهمت بجهودها في تطوير مجتمعها وتقدمه ، إلا أن عمل المرأة في نظر البعض له آثار سلبية على المجتمع بحيث ساهم خروجها الى ميادين العمل التي كانت مخصصة للرجال ، كما بينت الدراسات أن العاملة إذا ما تزوجت وأنجبت أولادا أصبحت أكثر تهاونا واسترخاء في القيام بمسؤولياتها العملية ونتج عنه ظواهر عديدة متمثلة في عدم انتظامها وكثرة التأخير والغياب والانقطاع عن العمل بعذر أو بغير عذر ، بسبب ظروفها الأسرية فقد كثرت شكاياتها وإجازاتها ورغبتها في الانصراف قبل المواعيد المحددة مما يخلق لها مشاكل مع المسؤولين والزملاء وهذا ما يؤثر على عملها بالسلب [٢] .

فنجد أن المرأة أصبحت لا تقبل الزواج مثلما كانت عليه في السابق إلا بعد أن تضمن مستقبلها المهني ، فنجدها قد ترفض أو تتزوج أو تبقى متزوجة إلا وفقا لشروطها الخاصة ، فأن تضارب الآراء والمواقف حول آثار عمل المرأة على المجتمع تفسر أن ظاهرة خروج المرأة للعمل إنما هي خاضعة لمتغيرات وعوامل عديدة تحدد ذلك الأثر ، ولا شك في دور النسق القيمي والثقافي في تحديد مدى مشاركة المرأة العاملة في عملية التنمية [٣] ، وهنا تبرز الأبعاد الثقافية للتنمية في علاقتها بالقوة العاملة وخاصة النسوية حيث إذا كانت القيم الثقافية للمجتمع تؤيد المرأة ، فتعتبر عملها ذو انتاجية ومجهودها مقدر ، وحسب ما ذكر في كتاب حسن محمد حسن : (فإن عمل المرأة المتزوجة كما تشير الدراسات والأبحاث العلمية يترك آثار سلبية في عملية تنشئة الأطفال في العلاقات الزوجية وفي تربية المنزل ذاته ، وتظهر هذه الآثار السلبية جلية

(١) ينظر : حاشية الدسوقي : ٣٣٥/١، ومغني المحتاج للشربيني : ١٦٩/٥، عمل المرأة المسلمة ، ابو غدة ،ص ٦٨.

(٢) ينظر :عمل المرأة وأثره في العلاقات الاسرية ، د. نادية فرحان ، ص١٣٣ ، وينظر : الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية : العدد ٨ ، ٢٠١٢ ، ص ١٢٦-١٣٤ .

(٣) ينظر : علم اجتماع السكان وتنمية الموارد البشرية ، حسن محمد حسن ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٢ ، ص٣٠٧ .

في العائلة العراقية المعاصرة ، بالرغم من وجود الأجهزة واللوازم البيتية الحديثة التي تساعد على ادارة وترتيب امور البيت ، هناك ادلة احصائية تشير الى ان عمل المرأة خارج البيت قد ساهم مساهمة فعالة في زيادة معدلات الطلاق في المجتمع العراقي (١) .

فبإقبال المرأة على العمل أدى الى تغير نمط العلاقات الأسرية من ناحية وتغير مكانتها ودورها التقليدي من جهة أخرى ، فلقد تضمن اقبال المرأة على العمل خارج المنزل أيا كانت دوافع العمل أنماطاً جديدة للتكيف مع الظروف الأسرية ، كما تضمن أنماط جديدة بدلا من العلاقات الأسرية ، وأبعادا جديدة لأدوارها ومكانتها اختلفت باختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسرة (٢) .

إذ يمثل العمل الكثير مصدراً إثبات الوجود اجتماعيا ولا سيما المرأة التي لم تكن تتمتع بأدنى حقوقها (التعليم) نتيجة للواقع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي ونتيجة للتغيرات التي عاشها المجتمع أصبحت ميادين التعليم والعمل مفتوحة أمام المرأة التي استطاعت أن تغزو مختلف الميادين العملية ، ولقد كان لها الأثر البليغ على حياتها الأسرية والمهنية بحيث لم تعد المرأة العاملة قادرة على التوفيق بين مسؤولياتها الأسرية والتزاماتها العملية ، وهذا أدى الى خلق مشاكل على المستويين وخاصة الأسرة ، بحيث تغيرت وظائف الأسرة والأدوار فيها كما أنهار تقسيم العمل بين الزوجين ، إضافة الى نقص الاهتمام والرعاية للأبناء ، وبالتالي ا اهمال مسؤولياتها الكثيرة ، إلا أن مدى تأثير خروج المرأة للعمل يختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية التي تنتمي اليها والظروف الاقتصادية التي يعيشها المجتمع ككل (٣) .

إضافة الى الدور الفعال للقيم والعادات في تحديد طبيعة التأثير ، فإذا كانت راضية على عمل المرأة ومشاركتها في التنمية كان التأثير ايجابيا (٤) .

فقد بينت إحدى الدراسات في المجتمعات العربية أن ٧٨٪ من الأمهات العاملات يعتمدن إما على الأقارب أو الخدم في رعاية ابنائهن أثناء غيابهن خلال فترة العمل (٥) .

---

(١) ينظر : المصدر نفسه ، ص ٣٠٧ .

(٢) ينظر : العائلة والقرابة والزوج ، احسان محمد الحسن ، دار الطليعة للطباعة والنشر – بيروت ، ١٩٨١ ، ص١٢٩ .

(٣) ينظر : تركيب العائلة العربية ووظائفها ، محمد صفوح الاخرس ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشق ، ص : ٢٨٨ .

(٤) ينظر : عمل المرأة وأثره على نفسية أبنائها ، نايف عودة النبوي ، مجلة التربية ، العدد ١٢٢ ، سنة ١٩٩٧، ص ٢١٥ .

(٥) ينظر : الأسرة والمجتمع ، سناء الخولي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص :٢٣٤ .

ان فترة غياب الأم عن العمل تولد شعورا بإهمال الأبناء لأن الأبناء في سن ما قبل دخول المدارس يحتاجون الى رعاية مركزة "إذ ظهرت كثير من الدراسات التي اجريت حول المرأة لوجود الأطفال دون السادسة من العمر علاقة قوية وسلبية بمشاركة المرأة في قوة العمل" (١) ، ومنهم من ذهب الى أن العمل يساهم في ظهور قيم جديدة وخاصة تلك التي تتعلق بتنشئة الأطفال حيث أن إحساس المرأة العاملة بالنضج والخبرة والوعي يجعلها تعكسه على تعاملها مع أبنائها مما ينعكس على سلوكياتهم (٢).

* * *

(١) ينظر : المشاكل الاجتماعية والسلوك الإنحرافي ، محمد عاطف ، دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية ن ص : ١٥١ .
(٢) ينظر : التنمية الثقافية والتغير الاجتماعي للأسرة ، دار المعرفة الاجتماعية – الاسكندرية ، ١٩٩٥ ، ص : ٣٨١-٣٨٣ .

الخاتمة

إن ما يستنتج مما سبق يمكن إجماله فيما يأتي :

١. إن العمل ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على عمومه ليكون شاملاً لكل الناس رجالاً ونساء الا ما خص من هذه الاعمال بالرجال

٢. للعمل والكسب فضل عظيم فقد حث الله سبحانه وتعالى ونبيه الكريم على ذلك وأشاروا اليه في نصوص كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية لأهميته لأن في العمل الصالح والكسب الحلال هو عبادة عظيمة يؤجر الله سبحانه وتعالى الانسان عليها .

٣. وقد بينت نصوص وآثار وأخبار وردت عبر التاريخ على مشروعية عمل المرأة ومن ذلك ما ذكر من مساعدة المرأة للرجل في كثير من أعماله ومشاركتها في كثير من المجالات فكانت تعمل في التجارة وكذلك قول الشعر والنثر وغيرها من الأعمال الأدبية فإنها تؤدي دور أيضا في مجالات العمل التي تلائم طبيعتها الجسدية الى جانب شقيقها الرجل .

٤. وكما ذكرنا في جوانب البحث أن لهذا العمل ضوابط أي عمل المرأة يجب أن تلتزم بها، هي ضوابط شرعية خطها لها الاسلام لكي تستطيع أن تحقق نجاحا في العمل الموكل لها .

٥. إن لعمل المرأة أثر كبير ودور في المجتمع لأن تربية الابناء في الكثير الغالب هي الحصة الأكبر للمرأة فقد قال الشاعر : الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا (او جيلا) طيب الأعراق ، فهذا لما للمرأة من أثر عظيم في المجتمع وهو أثر إيجابي إذا قامت بتربية اولادها تربية صحيحة مبنية على المحبة والاخلاص والصدق .

* * *

فهرست المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم .
٢. الاسلام وقضايا المرأة المعاصرة ، البهي الخولي ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ١٩٨٤ .
٣. الاسلام واتجاه المرأة المسلمة المعاصرة ، د. محمد البهي، دار الاعتصام ، القاهرة .
٤. الأخت المسلمة اساس المجتمع الفاضل ، محمود محمد الجوهري ، دار الأنصار ، القاهرة .
٥. دور المرأة في تربية الأجيال ، د. سامية عبد العزيز .
٦. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار الشعب – القاهرة .
٧. الاشباه والنظائر للحافظ السيوطي ، ط١ ، دار الكتب العلمية – بيروت .
٨. تحرير المرأة في عصر الرئاسة ، عبد الحليم أبو شقة ، ط١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ، دار القلم للتوزيع والنشر ، الكويت .
٩. تركيب العائلة العربية ووظائفها ، محمد صفوح الاخرس ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشق .
١٠. الأسرة والمجتمع ، سناء الخولي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ..,
١١. التنمية الثقافية والتغير الاجتماعي للأسرة ، دار المعرفة الاجتماعية – الاسكندرية
١٢. صحيح البخاري ، دار المعرفة – بيروت .
١٣. صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر : رئاسة إدارة البحوث والافتاء بالرياض ، سنة ١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م .
١٤. عمل المرأة وأثره في العلاقات الاسرية ، د. نادية فرحان .
١٥. علم اجتما ع السكان وتنمية الموارد البشرية ، حسن محمد حسن ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، ١٩٩٢ .
١٦. العائلة والقرابة والزوج ، احسان محمد الحسن ، دار الطليعة للطباعة والنشر – بيروت ، ١٩٨١ .
١٧. عمل المرأة وأثره على نفسية أبنائها ، نايف عودة النبوي ، مجلة التربية ، العدد ١٢٢ ، سنة ١٩٩٧.

١٨. عمل المرأة ، د. محمود يوسف .
١٩. ماذا عن المرأة ، د. نور الدين عتر .
٢٠. مسند الامام أحمد ، دار المعرفة ، بيروت .
٢١. مجلة العمل العربية تصدرها منظمة العمل العربية ، عدد ٥٢ ، بتاريخ ١٩٩٣م ، القاهرة .
٢٢. المرأة المسلمة ، د. أحمد أبا بطين .
٢٣. منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة ، ١٤٣٥هـ ، ٢٠١٤هـ .
٢٤. الموافقات في أصول الفقه للشاطبي ، تحقيق : عبد الله درار ، دار المعرفة – بيروت.